وجوه الاشراف من الجهات ومشايخ العرب من كل مكان وغزا جرات
الباطنيه بعساكر كالجراد فنال منهم منالاً عظيماً واخرب اكثر قراهم ووقعت فيه وقعه وعسكره
عليه السلام خديعه فوقعت فيه جراحات عظيمه وقيل انها نيف وثلاثون كل ضربه وطعنه
وقتل من اخوته الفضلا وسادات اهل البيت وشيعتهم جماعه وايس منه فاحياه الله لحياة
الاسلام فلما توفي حي الامام المؤيد بالله يحيى حمزه بن رسول الله عليه السلام انكسفت شمس العلوم
والبركات على كافة المسلمين لانه هذي الامام يحيى حمزه عليه السلام ذكر العلما ان ما احد مثله
في العلم والزهد من علي عليه السلام اليه صنف في العلوم خمس وتسعين مجلداً في كل فن وذلك ظاهر
لا يخفى ونور لا يطفى صنف في علم المعامله كتاب التصفيه وهو من انفس الكتب وابلغها وكتاب
الانوار جزئين شرح للاربعين الحديث السيلقيه وكتاب الانتصار نيفاً وعشرين جزءً
في الفقه وكان زاهداً في الدنيا كان تحته بساط خلقاً فقيل له لو اخذت بساطاً
جديداً فقال لو شئت ان يكون بساطي من ذهب وحرير لفعلت ولكن لنا برسول الله اسوة
حسنه جهز ابنته سيدة نسا العالمين زوجة سيد الوصيين بوساده من ادم حشوها ليف
واهاب كبش كانت فاطمه عليها السلام تجلس على ناحيته وينام على ناحيته وامر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان ينثر في بيتهم ليلة بنى علي بها من بطحي الروحي وكان له عليه
السلام سبعه اولاد علما حكما كرما عباداً زهاداً مجاهدين عبد الله الكبير حاز شروط
الامامه كلها وله وقعات وملاحم في حرب الباطنيه في صنعا وغيرها ومحمد كان عالما
فاضلاً كريما فائق الكرم جامعاً لخصال الشرف تحمل مشقة هجرتهم حوث وكان العلما
والدرس في بيته الى قدر الخمسين والستين ومن الضيف الى قدر ذلك واكثر حتى لقي الله
وادريس كان عالماً فصيحاً شجاعاً له ملاحم نزوى ووقعات تتلا سيما في حرب
الباطنيه وحسين كان عالما فاضلاً حاز خصال الكمال برمتها وله جرد عظيم كر على مائة
فارس وخمسمائة فارس وهو في قدر عشرين فارساً ومائة رجال فلحقهم وكرهم وقتل منهم واسر
من الغز والاشراف والعرب وكان له كرامات وبركات نزوى واحمد كان عالما فاضلاً
زاهداً عابداً متواضعاً متحننا على المسلمين خادماً للدرسه والمساكين بنفسه زاهداً في اللباس
وركوب الخيل والهادي كان عالما فاضلاً متواضعاً خرج من حاله كلم ولبس الخشن

من الصوف



من الصوف وانتعل المخصوف وسكن الهجر في الشرف وغيره وزهد
في سكون المدائن وقال السكون فيها يجر الى الدنيا وللهادي عشره اولاد
علما حلما فضلا كرما ذو ورع ودين وحيا ويقين والمهدي كان عالماً
فاضلاً زاهداً عابداً متعففاً عن الدنيا له ضيعه ببلاد مدحج يكتفي بها تاركاً
للتعلقات ومخالطة اهل الرياسات سمعت حي السيد الامام الواثق بالله المطهر محمد
بن المطهر عليه السلام قال اولاد الامام يحيى حمزه سادات السادات بهم الى الله نستنزل
البركات وهم كما ذكر وابلغ فلما توفي من ذكرت الامام المؤيد بالله عليه السلام
اظلمت الاقطار وارتاعت الامصار واجتمع العلما القاده والفضلا الساده علما صعده
وعلما صنعا وعلما حوث وعلما مدحج الى مدينة ثلا واهل ثلا اهل المعرفة الشافيه والموده
الكافيه في اهل البيت وشيعتهم فاجتمع من العلما الى قدر المائه او يزيدون وقعدوا
يطلبون الامام المهدي عليه السلام شهرين كاملين وما يساعدهم حتى الحوا عليه الحاحاً
عظيماً وشهدوا له بان القيام هو الواجب عليه حكى لي القاضي الامام سيد علما الاسلام عبد الله
بن الحسن الدواري قال الفقيه الحنا الامام المهدي معالجة اعجزتنا فلما عزمنا عليه
ما كان جوابه لنا الا البكا وقوله من رضيتموه بايعته وشايعته وما اصلح لذلك وكان
يشار في ذلك الموقف الى من قد جمع خصال الكمال السيد الامام محمد ابن ابي القسم والسيد الامام
الهادي بن يحيى بن الحسين والسيد الامام داوود بن يحيى بن الحسين والسيد الامام محمد بن علي وهاشم فوقفوا
كما له فاوجبوا عليه وقام بالامر لله قاصداً ولاعدا الله محارباً شن الغارات
على الباطنيه اخرب ضلع واخرب قراهم التي قريب من ثلا وحط على صنعا سبعه اشهر
وارتفع منها على صلح وخراج وشمر الى صعده وحارب بني حمزه وفتح صعده وقامت الفتنه
بينه وبين بني حمزه زهاء عشرين سنه وبلغت الشده معهم غاياتها قيل له عليه السلام
لو فرزنا الان المدينه قد دخلت لو دخلوا على بجاد تي لدافعتهم عنها فاهلكتهم الحروب
بركاته واخذ حصونهم وطرحهم الله بركاته لانهم كانوا يجاهرون الله تعالى بالمعاصي
الظاهره ما لا يمكن ذكره نعوذ بالله من معاصي الله وسار عليه السلام استفتح صفار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)